رقم الفتوى #25389 تاريخ الإنشاء 23/05/2023

رد المظالم

السؤال :

السلام عليكم
استعملت شبكة النت – بمعرفة كلمة السر للوايفاي – بدون علم صاحبها ، وأنا الآن أريد أن أرد المظالم لأصحابها ، ولا أعرفهم ، ولا أعرف مكانهم .
هل أستطيع التصدق نيابة عنه عوضا عما استعملته من النت ؟
علما أن عندي صديق موالٍ لأهل البيت (عليهم السلام) ، وهو فقير وكبير في السن .
وشكراً لكم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
الاستمناء أو العادة السرية من المحرمات الشرعية، وقد ورد النهي الشديد عنها في العديد من الروايات، مثل ما عن المستدرك: سئل الإمام الصادق سلام الله عليه عن الخضخضة (العادة السرية، الاستمناء)؟ فقال: إثم عظيم قد نهى الله تعالى عنه في كتابه، وفاعله كناكح نفسه، ولو علمت من يفعله ما أكلت معه.. قال الله تعالى: «فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون» المؤمنون: 7، وهو ما وراء ذلك.. وبعض الذنوب أهون من بعض، والذنوب كلها عظيمة عند الله، لانها معاصي، وان الله لا يحب من العباد العصيان، وقد نهانا الله عن ذلك، لأنها من عمل الشيطان «ان الشيطان لكم عدو، فاتخذوه عدواً، انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير» فاطر: 6، وإذا أراد الإنسان الابتعاد عن مثل هذه الموبقات فاللازم القيام بالأمور التالية:
1. الإسراع في الزواج للابتعاد عن المعاصي التي قد يبتلى بها الإنسان، والأفضل الزواج الدائم ورعاية البساطة فيه، كما يجوز الزواج المنقطع بشرائطه، وللتسهيل في أمر الزواج ينبغي المداومة على قول: «استغفر الله ربي وأتوب اليه» مائة مرة صباحاً ومائة مرة مساءً

والمواظبة على قراءة السور الأربع: الكافرون، والتوحيد، والفلق، والناس في كل يوم.
2. ملء أوقات الفراغ بالدراسة والرياضة وما أشبه، وتعلم الحرف النافعة كالكومبيوتر مثلاً.
3. كثرة الاشتراك والحضور في المجالس الحسينية، أو الاستماع إلى الأشرطة الحسينية.
4. الإكثار من الصيام والتباعد في إزالة شعر العانة والإبطين واجتناب كل ما يؤدي إلى هيجان الشهوة.
5. المحافظة على أوقات الصلاة وأداؤها بخشوع وخضوع، فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.
6. المواظبة على قراءة الأدعية والزيارات الواردة عن الأئمة الأطهار(عليهم السلام)والتوسل بهم.
7. تذكر عقوبة هذه الأعمال المنكرة من عذاب النار في يوم القيامة والأضرار الصحية المترتبة على هذا الفعل القبيح حيث منها ضعف البصر وحدة الأعصاب وسرعة الغضب وسرعة الإنزال عند معاشرة الزوجة والربو في الصدر إضافة إلى ما تتركه هذه العادة السيئة من أضرار على سائر أجزاء جسد الإنسان.
8. غض البصر عما حرّمه الله تعالى، وعدم المشاهدة والتفكير في كلّ ما يثير الرغبة الجنسية.
9. تأسيس هيئات حسينية لاقامة الشعائر والمنبر الحسيني وتعليم تجويد القرآن والأحكام الشرعية وإفادة الآخرين بتشويقهم بالحضور والمشاركة.
10. القيام بتعلم علوم النبي الكريم واهل بيته الطاهرين وتعليمه للآخرين عبر محاضرات ومقالات تطرح على الشباب المشاركين وبصورة دائمة ومستمرة لتثقيف أكبر عدد ممكن من الشباب بثقافة القرآن الحكيم والعترة الطاهرة، فان مثل هذه الأمور تجعل الإنسان بإذن الله تعالى بعيداً عن ارتكاب هذه الذنوب إن شاء الله تعالى.